mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي – سورة البقرة]74[تفسير الآيات من الآية 151 حتى الآية 851

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله جميعا ايها الاخوة في هذا المجلس القرآن في دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى - 00:00:00

والمتوفى سنة ستمائة وخمسة وثمانين من الهجرة وهذا هو الدرس السادس والخمسون من دروس هذه السلسلة واليوم هو الاحد الرابع والعشرون من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمائة وستة وثلاثين للهجرة - 00:01:26

لا زلنا نتحدث ايها الاخوة في مسألة آآ تغيير القبلة كما اخبر الله سبحانه وتعالى عنها في سورة البقرة هنا وموقف اليهود والمشركين من هذا امر الالهي بتغيير القبلة من بيت المقدس الى المسجد الحرام - 00:01:41

اعتراض اليهود على هذا التغيير وتثبيت الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم على هذا الامر وان هذا هو اختيار الله سبحانه وتعالى وامره قرأنا وعلقنا على كلام الامام البيضاوي رحمه الله في قوله تعالى ومن حيث خرجت - 00:02:05

طول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرا وقلنا ان هذه الاية فيها اشارة الى ثبوت موضوع النسخ في القرآن الكريم وفي الشريعة الاسلامية وان الله سبحانه وتعالى قد امرنا باوامر - 00:02:27

ثم نسخ هذه الاوامر باوامر اخرى ومر معنا موضوع النسخ في قوله تعالى في الايات التي قبل في سورة البقرة ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - 00:02:46

والبيضاوي اشار الى كلمة جميلة في اخر آآ هذه الاية قال والنسخ من مظان الفتنة والشبهة وبالحري ان يؤكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى وهذه فائدة من فوائد دراسة موضوع النسخ في علوم القرآن الكريم - 00:03:01

عندما آآ نعلم انه من مواطن الفتنة والابتلاء حتى يعلم الله سبحانه وتعالى من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ممن ينقلب على عقبه وهذا الامر هو في ديننا مكرر. في اكثر من عبادة وفي اكثر من تشريع - 00:03:21

يأتي الامر والتشريع للابتلاء والاختبار يعلم الله سبحانه وتعالى من يتبع ومن يبتدع ومن يأبى ومن يطيع وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياته اياتنا ويزكيكم - 00:03:45

فلعلك تقرأ يا شيخ احمد من هذه الاية كما ارسلنا فيكم رسولا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وصحبه وسلم وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين امين - 00:04:10

قال الامام البيضاوي رحمه الله في تفسير قول الله عز وجل كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون - 00:04:23

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم متصل بما قبله اي ولاتم نعمتي عليكم في امر القبلة. او في الاخرة كما اتممتها بارسال رسول منكم او بما بعده كما ذكرتكم بالارسال فاذكروني - 00:04:41

يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم يحملكم على ما تصيرون به ازكياء قدمه باعتبار القصد واخره في دعوة ابراهيم عليه السلام باعتبار الفعل ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. بالفكر والنظر - 00:05:01

اذ لا طريق الى معرفته سوى سوى الوحي وكرر الفعل ليدل على انه جنس اخر فاذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب واشكروا لي ما انعمت به عليكم ولا تكفرون بجحد النعم وعصيان الامر - 00:05:21

نعم في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. هذه الاية هي في معرض الامتنان على امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. لان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اصل هذه النعم التي نحن فيها اليوم ولله الحمد من انزال القرآن الكريم وتعليم الحكمة وكل هذه الشرائع هي متفرعة عن ارسال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

ولذلك قلنا في مجالس سابقة ان الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم هو الاصل الذي يتفرع منه الايمان بالكتب السماوية والكتاب بالقرآن الكريم وما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:17

لذلك نحن الان عندما نقول ان القرآن الكريم معجز هذه المسألة متفرعة عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وتصديقه انت امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقته اذا يترتب على ذلك الايمان بكل ما بلغه - 00:06:33

وهذا من اسرار اه تقدم الصحابة الكرام رظي الله عنهم لانهم كانوا اشد اشد الناس تسليما وتصديقا للنبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يعني يقولون سمعنا واطعنا كما قال الله عنهم قال انما كان قول المؤمنين - 00:06:49

اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا لان هذا متفرع عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ففي هذه الاية كما ارسلنا فيكم رسولا النحويون والمفسرون تبع لهم - 00:07:07

اه يعني قدروا تقديرات كثيرة في اعراب الكاف هنا وكل تقدير يترتب عليه معنى فهنا يقول البيضاوي انه متصل بما قبله. يعني كأنه يختار هو هذا الاعراب اي ولعلكم تهتدون - 00:07:24

كما ارسلنا فيكم رسولا آآ منكم وليتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون اي انني كما اتممت عليكم هذه النعمة بارشادكم الى هذه القبلة ايضا اتممتها عليكم بارسال رسول اليكم منكم يفعل كذا وكذا وكذا - 00:07:40

وبعضهم قد درى كالامام الطبري بما بعدها. يعني الاية التي بعدها في قوله فاذكروني بالطاعة فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وكأن معنا الاية اذكروني اذكركم كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا - 00:08:05

ومعنا الاية كما قلنا هو الامتنان على امة محمد صلى الله عليه وسلم بارسال النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولا شك ان هذه نعمة عظيمة وقد آآ وردت هذه الاية ايضا - 00:08:23

في سورة اه الجمعة الامتنان هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم سورة الجمعة من السور التي تكرر قراءتها كل جمعة لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يذكرنا بهذه النعمة - 00:08:36

كل اسبوع كل جمعة تتكرر على اسماعنا ان هذه ان ارسال النبي صلى الله عليه وسلم هو نعمة عظيمة ينبغي ان تكون دائما على بال كل واحد منا. ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:55

يعني من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا فسأل احد الصحابة قال يا رسول الله اريد ان اجعل صلاتي كلها وقال عليه الصلاة والسلام اذا تكفى همك - 00:09:09

او كما قال صلى الله عليه وسلم لفضله عليه الصلاة والسلام ومكانته والله سبحانه وتعالى قد دلل على ذلك في مواضع كثيرة من القرآن الكريم في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. هذا شرف عظيم جدا - 00:09:24

شرف عظيم النبي صلى الله عليه وسلم طيب قال يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم. ذكر الله سبحانه وتعالى وظيفتين او وظايف من وظايف النبي صلى الله عليه وسلم التي بعثه الله من اجلها. فقدم - 00:09:42

يتلو عليكم اياتنا والمقصود النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ كما هو ثابت تعلمون. النبي لم يكن يقرأ لو تعطي النبي صلى الله عليه وسلم ورقة ما يستطيع انه يقرأ ما فيها - 00:09:59

وهو من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام انه بالرغم انه لا يقرأ ولا يكتب الا انه جاء بهذا القرآن العظيم ولو كان يقرأ ويكتب اتهمه وقد اتهموه وهو لا يقرأ ولا يكتب انه جاء بها وقالوا اساطير الاولين اكتتبها - 00:10:12

فهي تملى عليه بكرة واصيلا ومعنى يتلو عليهم اياته اي يبلغهم الوحي الذي انزل عليه وسماه تلاوة لماذا قال العلماء لانه عليه الصلاة والسلام مجرد مبلغ عن الله وكأنه يستمع الى ما ما يوحى اليه ثم يتلوه - 00:10:30

فلا يزيد دوره عليه الصلاة والسلام عن التلاوة والابلاغ ولذلك قال وعبر هنا بقوله يتلو عليهم اياته ثم ان من معاني التلاوة الاتباع ولذلك قال المفسرون الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:10:57

قال المفسرون اي يتبعونه حق اتباعه لان التلاوة هي الاتباع قال ويزكيكم لاحظوا البيضاوي هنا في الكتاب لم يفسر التلاوة قال هنا يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم يحملكم على ما تصيرون به ازكياء. ففسر التزكية ولم يفسر التلاوة - 00:11:15

باعتبار انها ظاهرة وقد تقدم بيانها والمفسرون في كتبهم سواء المختصرة او بعض المطولات لا يفسرون العبارات الظاهرة والواضحة لذلك يقول ابن الجوزي في كتابه زاد المسير في علم التفسير يقول في مقدمته - 00:11:41

اه فان لم تجد تفسيرا لاية من الايات فلا يخلو الحال من امرين اما ان يكون قد تقدم تفسيرها وبيانها واما ان تكون ظاهرة لا تحتاج الى تفسير ولذلك يعني - 00:12:01

كتب التفسير وكتب الشروح لا تشرح كل شيء هناك اشياء ظاهرة واضحة لا تحتاج الى شرح والتزكية في اللغة هي مأخوذة من الزكاة وهو الطهارة والنماء ولذلك سميت الزكاة زكاة لانها تطهر - 00:12:16

المال كما قال الله سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها لانها تطهر المال وتزكيه وتزكية النفوس هو تطهيرها وتنقيتها وماذا يكون به التطهير والتزكية؟ هو بالاتباع الذي قبله. يتلو عليهم اياتنا ويزكيهم - 00:12:37

الطهارة الحقيقية للنفوس هي باتباع النبي صلى الله عليه وسلم كمال التزكية هو بكمال الاتباع وكلما كان الانسان اكثر اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم كلما اكثر كان اكثر تزكية لنفسه - 00:13:04

وهذه حقيقة ينبغي ان ندركها جميعا لان البعض احيانا يظن ان في البدعة خير له يبتدع عبادة ما شرعها النبي صلى الله عليه وسلم ويظن انه بذلك يحسن وانه يستزيد من الحسنات. وما علم انه بخلاف ذلك - 00:13:20

فان المؤمن ينبغي ان يكون اكثر الناس حرصا على اتباع السنة كلما سمع عن سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم سارع الى تطبيقها ولو مرة واحدة في كل الشؤون - 00:13:40

فان هذا يزكيه ويطهره قال هنا قدمه باعتبار القصد واخره في دعوة ابراهيم عليه السلام باعتبار الفعل في قصة ابراهيم عندما دعا ربه قال هو واسماعيل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - 00:13:55

يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم وهنا قال يتلو عليهم اياتنا ويزكيكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم تقدم هنا التزكية واخر التعليم. وفي دعوة ابراهيم قدم التعليم واخر التزكية - 00:14:17

البيضاوي هنا يلتمس الحكمة وهذه تقدمت معنا ايها الاخوة فائدة التقديم والتأخير في الكلام. وهذه مهمة جدا وفي القرآن الكريم مقصودة بل وحتى في كلام العرب ولا سيما في كلامهم في عصر الجاهلية وما يعني قرب من عصر الجاهلية - 00:14:38

كلامهم موزون وتقديمهم وتأخيرهم في الكلام مقصود ولذلك لو جئنا الى قصيدة من القصائد الشعر الجاهلي وبحثنا عن اغراظ التقديم والتأخير في القصيدة هذا صحيح وسائر لانهم فعلا هم يقدمون كما قال سيبويه ما هم به اعنى وعليه احرص - 00:14:58

وكذلك هنا عندما يقدم التزكية في موضع ويؤخرها في موضع فهو لعلة ولسبب بلاغي كأنه يريد ان يقدم في هذا الموطن يقدم التزكية لسبب وفي هذا الموطن يقدم التعليم لسبب - 00:15:21

وهي مترابطة لا يكون لا يمكن تكون تزكية الا بالعلم والتعليم ولا يمكن يكون تعليم الا اذا حرص الانسان على تزكية نفسه واخذها بالعزيمة وهكذا البيضاوي يقول قدمه يعني قدم التزكية باعتبار القصد - 00:15:36

هنا يعني كأن الله سبحانه وتعالى في هذا الموضع يمتن على المسلمين بانه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم لتزكية نفوسكم

وتطهيرها من اوظار هذه المخالفات التي وقع فيها اليهود والنصارى - 00:15:53
وقال واخره في دعوة ابراهيم عليه السلام باعتبار الفعل يعني باعتبار ان التعليم هو سبب للتزكية تقدم التعليم على التزكية في قصة ابراهيم طيب قال ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. بالفكر والنظر. اذ لا طريق الى معرفته سوى الوحي - 00:16:10
وكرر الفعل ليدل على انه من على انه جنس اخر يعني الله سبحانه وتعالى ذكر هنا وظائف النبي صلى الله عليه وسلم وهذه مهمة ايها الاخوة ان الواحد من منا يتوقف عندها - 00:16:34
في وظائف النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم. التي نص الله سبحانه وتعالى على انه ارسله من اجلها انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:16:45
وقال هنا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال قصة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - 00:17:02
يتلو عليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم وقال هنا كما ارسلنا فيكم رسولا منكم نلاحظ هنا الامتنان والتكرار ان كون النبي صلى الله عليه وسلم منا هذا نعمة عظيمة ولذلك كان المشركون يقولون لولا ارسلت الينا - 00:17:17
اه لولا انزلت الينا ملكا رسولا كان كل هذا تعجيز ولا هم يعلمون ان الانبياء في كل الامم السابقة كانوا يبعثون من اقوامهم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - 00:17:39
ليبين لهم عندما يأتي الرسول وهو يتحدث لغة قومه ويعرف كل ما تاريخ السابق لقومه هذا ادعى لقبول قوله وادعى لمعرفته لما يحتاجون اليه فهنا يعني وظائف النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فقال يتلو عليكم اياتنا وهذي الوظيفة الاولى - 00:17:55
ويزكيكم هذي الوظيفة الثانية ويعلمكم الكتابة اللي هو القرآن الكريم والحكمة والحكمة هي تطلق على امور يطلق على وضع الشيء في موضعه وحسن سياسة الامور وتدبيرها. يقال لها حكمة الرجل العاقل الذي يحسن تدبير الامور يقال هذا رجل حكيم - 00:18:21
في فعله والرجل الذي يتعاطى الحكمة في كلامه مثل الاحنف ابن قيس مثلا والشعراء المتقدمون زهير بن ابي سلمى مثلا عندما يقال هذا حكيم الشعراء او مثلا ابو الطيب المتنبي. ابو الطيب المتنبي من الشعراء المشهورين بكثرة الحكم في شعرهم - 00:18:50
وقد كتب في ذلك دراسات الحكمة في شعر المتنبي وكذلك الحكمة في شعر ابي العلاء المعري هؤلاء الشعراء يعني حكماء في اقوالهم الحكمة تطلق على هذا وبعض المفسرين هنا يقول ان الحكمة هي السنة النبوية - 00:19:07
ويستدل بقوله تعالى في سورة الاحزاب واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قالوا ايات الله القرآن الكريم والحكمة هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي من الحكمة - 00:19:28
فهي كلها علم وحكمة وخير ولكن الحكمة هي اشمل يطلق على السنة النبوية وتطلق على غيرها مما يشتمل على الحكمة ومن القواعد التي يعني نستفيد منها في تفسير القرآن الكريم ان اللفظة - 00:19:49
اذا كانت يمكن حملها على اكثر من معنى دون ان يكون هناك تعارف فانها تحمل على المعاني كلها الحكمة هنا ندخل فيها كل ما يمكن ان نسميه حكمة وتدخل فيها السنة النبوية - 00:20:09
ويعلمكم الكتاب والحكمة. والنبي صلى الله عليه وسلم من سنته ومن سيرته قد علم الصحابة القرآن وعلمهم السنة وعلمهم غير ذلك عليه الصلاة والسلام قال ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون - 00:20:27
وهذا ايضا فيه امتنان على الصحابة رضي الله عنهم وعلى المسلمين لان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمهم اشياء ما كانوا يعرفونها ولو آآ يعني رجعنا الى التاريخ لوجدنا كيف - 00:20:46
كان نزول القرآن الكريم علامة فارقة في التاريخ منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى اليوم كيف كان العرب قبل نزول القرآن الكريم وكيف اصبحوا بعد نزول القرآن الكريم - 00:21:02
هذي كتب التاريخ بين ايدينا. اقرأوا فيها وشوفوا اقرأوا تاريخ الشرق والغرب وانظروا كيف كان نزول القرآن الكريم علامة فارقة في

تاريخ العرب كيف نقلهم من امة امية متفرقة متشرذمة؟ لا وزن لهم - 00:21:17
التاريخ ما كان لهم وزن في التاريخ ولا احد يلتفت اليهم وكانت تنظر اليهم الممالك المجاورة مملكة فارس ومملكة الروم نظرة احتقار وازدراء ولذلك يعني ولا زالوا الى اليوم يعني ينظرون الى العرب بهذه النظرة خاصة الفرس - 00:21:35
لكن الله سبحانه وتعالى قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله لاحظوا هذه النعمة العظيمة التي اختص الله بها النبي صلى الله عليه وسلم عندما جعله - 00:21:54
رسولا الى الناس كافة وكل الانبياء السابقين الذين سبقوه من اجداده اعمامه من بني اسرائيل كانوا يرسلون الى اقوامهم خاصة. لاحظوا يعني اه يذكر المفسرون ان القرآن الكريم قد ورد فيه ذكر - 00:22:10
في خمسة وعشرين النبي من الانبياء وعدد الانبياء اكثر من ذلك بكثير وبالرغم من ذلك ليس فيهم رسول واحد مرسل الى الانس والجن الا النبي صلى الله عليه وسلم هذا شرف عظيم - 00:22:31
شرف عظيم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر نعمة الله عليه قال اوتيت خمسا لم يؤتهن احد قبلي في رواية لم يؤتهن احد من الانبياء قبلي كان النبي يبعث الى قومه خاصة - 00:22:53
وبعثت الى الناس كافة هذي لا شك انها نعمة عظيمة يمتن الله سبحانه وتعالى بها. على النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا نحن لذلك قوله ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون هذه عامة تدخل فيها اشياء كثيرة - 00:23:08
لم يكونوا يعرفون كثيرا من قضايا الغيب السابقة. لانها غيب النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم بهذا الوحي العظيم فاخبرهم بقصص ما كان يخطر على بال احد ان يعرفها بهذا الدقة - 00:23:23
قصة ادم عليه الصلاة والسلام وخلق ادم وما دار بينه وبين ابليس في الجنة من الحوارات والنقاشات وما دار بين الله وبين الملائكة من الحوار عند قبل خلق ادم وما دار بين الله وادم عندما خلقه. هذه قصص كانت من الغيب لا يعرفها الا الله سبحانه وتعالى - 00:23:38
اخبره بها ثم ايضا آآ اخبرنا الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بقصص الانبياء السابقين منتخب لنا قصص اولي العزم واطال في بعضها وهذه ايضا من الغيب السابق ما كان احد يعرفه - 00:23:57
ثم ايضا انتقل بنا الى الغيب المستقبلي فنقلنا الى ماذا يتحدث اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ماذا يقول بعضهم لبعض وبماذا يتحاورون وكيف يتحاورون اضافة الى ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من تفاصيل في السنة النبوية الصحيحة - 00:24:13
من هذا الغيب هذا علم عظيم ولذلك ديننا ايها الاخوة هو دين العلم وقد ذكرنا هذا في قصة ادم عليه الصلاة والسلام وقلنا ان الله فضل ادم على الملائكة بالعلم - 00:24:29
وقال في القصة وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة وكانه يقول عنوان قصة تفضيل ادم على الملائكة هي العلم ثم كانت اول اية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا القرآن قال اقرأ - 00:24:44
نحن امة اقرأ وادم عليه الصلاة والسلام وخلقه وتفضيله مرتبط بالعلم يعني لاحظوا هذا الفضل العظيم لذلك يقول البيضاوي ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون بالفكر والنظر اذ لا طريق الى معرفته سوى الوحي وكرر الفعل يدل على انه جنس اخر - 00:25:05
ايوة يعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. فيقول انه قال ويعلمكم الثانية المقصود بها غير ما جاء في الوحي مما يحتاجه الانسان ويتعلمه الناس. واليوم كما تلاحظون كيف يعني وفق الله سبحانه وتعالى البشر الى علوم جديدة وابتكارات جديدة بفظل التفكير والابتكار والى اخره - 00:25:27
ثم قال الله سبحانه وتعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون يذكرون انه قال هذا ايضا في بني اسرائيل عندما قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين وقال ايضا هنا - 00:25:52
في حق آآ امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان امتن عليهم بهذه الامتنان العظيم. قال فاذكروني اذكركم وهذا امر بكثرة ذكر الله

سبحانه وتعالى. والله قد امرنا في القرآن الكريم بكثرة الذكر - 00:26:07
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا سبحوه بكرة واصيلا الامر بالذكر في القرآن الكريم متكرر وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم والعجيب ايها الاخوة ان هذه العبادة وهي عبادة الذكر من اسهل العبادات - 00:26:22
ولكن المحرومين منها نسبة يمكن خمسة وتسعين في المئة تجد ان الذكر على بساطة وسهولته لا يهدى اليه ولا يوفق الى المحافظة عليه الا قليل من الناس اذكروني اذكركم نلاحظ هنا انه قال فاذكروني - 00:26:40
اذكركم فجعل الله سبحانه وتعالى ايضا من ثواب الذاكر ان الله يذكره قد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث القدسي انه يقول آآ ما وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ - 00:27:00
خير منهم وان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وهكذا. فضل من الله سبحانه وتعالى ثم قال واشكروا لي يعني ما انعمت به عليكم ولا تكفرون بجحد النعم وعصيان الامر. وهي واضحة وظاهرة المعاني. تفضل يا شيخ اللي بعدها - 00:27:16
قال الامام رحمه الله في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في لله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون - 00:27:33
يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر عن المعاصي وحظوظ النفس والصلاة التي هي ام العبادات ومعراج المؤمنين ومناجاة رب العالمين ان الله مع الصابرين بالنصر واجابة الدعوة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات اي هم اموات - 00:27:47
الاحياء اي بل هم احياء ولكن لا تشعرون ما حالهم وهو تنبيه على ان حياتهم ليست بالجسد ولا من جنس ما يحس به من الحيوانات وانما هي امر لا يدرك بالعقل بل بالوحي - 00:28:07
وعن الحسن ان الشهداء احياء عند ربهم تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على ارواح ال فرعون غدوا وعشيا فيصل اليهم الالم والوجع والاية نزلت في شهداء بدر وكانوا اربعة عشر - 00:28:23
وفيها دلالة على ان الارواح جواهر قائمة بانفسها مغايرة لما يحس به من البدن تبقى بعد الموت تاركة وعليه وعليه جمهور الصحابة والتابعين. وبه نطقت الايات والسنن وعلى هذا فتخصيص الشهداء لاختصاصهم بالقرب من الله تعالى ومزيد البهجة والكرامة - 00:28:43
نعم يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين آآ الاية هنا خطاب بوصف الايمان وامر بالاستعانة بالصبر. والصبر يعني هنا مطلق. الامر بالصبر مطلقا. ولا شك ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر في القرآن الكريم فضل الصبر - 00:29:06
وفضل الصابرين واخبر النبي صلى الله عليه وسلم باجر الصابرين وقال اه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وعندما قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي في في رمضان عندما قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - 00:29:26
قال العلماء لان الصوم كله صبر والله قد قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولذلك لم يحدد اجرا محددا للصبر طيب او للصيام فالامر هنا بالصبر يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر - 00:29:48
مطلقا الالف واللام في الصبر عامة يدل على العموم والمؤمن مأمور بالصبر على الطاعة والصبر عن المعصية والصبر على المكاره هذه ثلاثة انواع من الصبر البيضاوي هنا يقول استعينوا بالصبر عن المعاصي وحظوظ النفس - 00:30:06
وهذا تفسير بالمثال. يعني ذكر نوعا من انواع الصبر وهو هنا عام اشمل من ذلك والصبر مأخوذ من صبر اذا حبس يعني الان اذا حبست الدابة وربطتها ويعني منعتها من الحركة - 00:30:33
يقال صبرت الدابة يعني ربطتها منعتها من الحركة كما قال عنترة وصبرت عارفة لذلك حرة في المعلقة وايضا يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. يعني ايش؟ يعني اصبر نفسك يعني احبسها - 00:30:54
تقصرها واجلس مع هؤلاء فالصبر هذا هو معناه فيه حبس النفس عن الشهوات وعن ما تتطلع اليه قال استعينوا بالصبر والصلاة اصلا حتى قدرة الانسان على الصلاة لا تتم الا بالصبر - 00:31:22

لا تتم الا بالصبر. لا يحافظ على الصلاة الا صبور لان الصلاة خمس فرائض في اليوم لا يحافظ عليهن مع الجماعة الا مؤمن يجي الواحد تعبان من الدوام ويجي تعبان في اخر الليل ويجي في ايام البرد الوضوء متعب ويجي - 00:31:44
فالانسان الذي لا يستعين بالله سبحانه وتعالى ثم بالصبر يفرط في صلاة الجماعة كثيرا وتجده لا يصلي الا في الصلوات السهلة المريحة اللي يعني الناس كلهم صاحين فيها صلاة المغرب صلاة المغرب يعني زي كذا يعني - 00:32:02
لكن هنا قال استعينوا بالصبر والصلاة وهذا الحقيقة قد طبقه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته عليه الصلاة والسلام. وفعل النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته عليه الصلاة والسلام هي تطبيق للقرآن ترى. تفسير للقرآن - 00:32:18
ولذلك يذكر بعض علماء اصول التفسير وعلوم القرآن مسألة وهي هل فسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم كاملا او لا هل الرسول فسر القرآن كاملا ولا لا والصحيح في الجواب عن هذا السؤال ان يقال - 00:32:35
التفسير اللفظي الذي نفهمه نحن ان يقول الصبر هو الحبس والصلاة هي كذا انه لم يفسر القرآن الكريم بهذا المعنى لان المعاني كثيرة ظاهرة وانما كان يبين للصحابة رضي الله عنهم ما يحتاج الى بيان - 00:32:53
يسألون سؤال يجاوبهم يشكل عليهم شيء فيبينه لهم عليه الصلاة والسلام يصحح لهم فهما مخاطئا مثلا كما فعل مع عدي بن اه حاتم الطائي عندما فهم قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:33:12
طبعا ما كانت الاية بهذه الصورة كانت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ففهم منها عدي بن حاتم ان يمكن انك تميز يعني طلوع الفجر بطريقة انك تاخذ خيط ابيض وخيط اسود وتضعها بجانبك على الوسادة - 00:33:34
وتنظر فيها تستيقظ تنظر فيها. اذا تبين لك اللون الابيض من الاسود نتوقف عن الاكل وكأن هذا علامة على انه بدأ يعني يدخل الضوء او شيء من هذا فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفهم الذي فهمه عدي ضحك عليه الصلاة والسلام - 00:33:58
وقال ان وسادك عريض ما شاء الله يعني كأن قصدك وسادة هو يعني وكعرض المشرق نفسه ليس هذا وانما هو بياض سواد الليل وبياض النهار او بياض الفجر قال العلماء فنزلت قوله تعالى من الفجر لازالة هذا الوهم الذي وقع في نفوسهم - 00:34:16
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فهذا هو بيان النبي صلى الله عليه وسلم. لكن بيانه الاوسع هو في فعله عليه الصلاة والسلام في تطبيقه - 00:34:38
فمثلا هنا استعينوا بالصبر والصلاة ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر حزبه امر يعني اهتم بامر واشتد الامر يستعين بالله سبحانه وتعالى ثم بالصلاة - 00:34:53
فيقول يا بلال ارحنا بالصلاة اذن ويقوم عليه الصلاة والسلام ويصلي. وهذا يفهم منه امرين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعين بصلاة الفريضة نفسها فيصليها الظهر والعصر والى اخره - 00:35:12
ويفهم منها ايضا انه كان يتنفل ويصلي الاستعانة بالله سبحانه وتعالى ثم بالصلاة على كشف الغمة وعلى يعني حوادث الدهر والزمان ولا يخلو احد منا الا وتعترضه صعوبات في حياته - 00:35:32
ومشاكل وهموم وغموم وخير من تنزل به حاجتك وتسأله هو الله سبحانه وتعالى واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد يبادر الانسان الى الصلاة ولكن يعني اه يخص هذا - 00:35:51
بالاوقات التي تجوز الصلاة فيها فمثلا بعد صلاة العصر الى المغرب ما منهي عن الصلاة في هذا الوقت الا اذا فاتت الانسان الصلاة يقضيها او دخل المسجد يصلي تحية المسجد ذوات الاسباب كما يذكرها العلماء - 00:36:11
وايضا من بعد الفجر حتى تخرج الشمس ما سوى ذلك فالانسان مندوب له ان يصلي ما شاء من الصلوات والنوافل قال استعينوا بالصبر والصلاة التي هي ام العبادات ومعراج المؤمنين ومناجاة رب العالمين ان الله مع الصابرين بالنصر واجابة - 00:36:29
الصلاة يعني لا تحتاج الى تفسير والصلاة كما قلنا انها مصطلح اصبحت مصطلح شرعي ويعني من الكلمات الاسلامية اذا اطلقت الصلاة فالمقصود بها الصلاة المخصوصة ذات الافعال المخصوصة والا الصلاة في اللغة العربية قبل نزول الوحي كان يفهم منها العرب الدعاء - 00:36:49

صليت على احمد يعني دعوت له لكن بعد ان نزل القرآن خصصها بهذا المعنى معنى الصلاة الشرعية التي نفعلها ان الله مع الصابرين اي معهم بتأييده ونصره سبحانه وتعالى ثم قال الله سبحانه وتعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات - 00:37:08
اي لا تقولوا لمن يموت شهيدا في سبيل الله اموات مع انهم اموات يعني الان الذي يقتل في المعركة فهو ميت في عرف الناس يعني قد خرجت روحه من جسده واصبح ميتا وندفنه - 00:37:30
فهو ميت بهذا الاعتبار. لكن الله هنا ينهانا ان نصفهم بهذا الوصف تكريما لهم ثم تأتي مسألة اخرى وهي مسألة الروح وحقيقة الروح وحقيقة البرزخ حقيقة عذاب القبر ونعيم القبر - 00:37:49
هذه قضايا غيبية لا يطلع على تفاصيلها الا بالوحي فقط العقل ما يدخل فيها والعقل مثله كما قلنا مثل الجسم له حدود فانت الان تستطيع ان تحمل مثلا ستين كيلو متر اه كيلو جرام - 00:38:09
فاذا اضفنا مثلا عشرين كيلو صارت ثمانين كيلو تعجز عن حمل هذه الثمانين كيلو لكن يجي واحد ثاني يشيل الثمانين كيلو ما عنده مشكلة ويشيل مئة كيلو يمكن يشيل مئة وخمسين كيلو - 00:38:33
لكن اذا اضفت عليه مئة وستين يعجز لماذا؟ كل واحد له طاقة يعني قدرة وهذه وهي العضلات التي يمكن تدريبها وكذلك العقل له طاقة اذا ادخل العقل في غير ميدانه - 00:38:47
عجز كما تعجز العضلات عن حمل الاوزان التي هي اثقل من طاقتها المشكلة بعض الناس الان يدخل عقله في ميدان ليس ميدان العقل مثل حقيقة الروح ما هي الروح حقيقة عذاب القبر - 00:39:07
نعيم القبر ليس الى معرفتها سبيل الا بالوحي الذي اطلعنا او او يعني اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم بخبر الله سبحانه وتعالى ولذلك لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر - 00:39:26
كان قبرين متجاورين وقال الصحابة معه قال عليه الصلاة والسلام انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير كان احدهما لا يتنزه من البول والغائط والى اخره الصحابة موجودين معه لاحظوا اي شي - 00:39:48
عادي مثل اي قبر ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لما اختص الله به اياه من الوحي عرف ماذا يحدث وقال ايضا عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما اعلم كان عند المقبرة - 00:40:16
لا بكيتم كثيرا وضحكتم قليلا الى اخر ما قال وايضا اخبرنا عليه الصلاة والسلام عن حال بعض اهل القبور انه قال فيظرب او يظرب بمطرقة او بمرزبة يسمعها كل احد - 00:40:33
الا الثقلين يعني الجن والانس ما يسمعون فشوف هذي الاشياء هذي من عالم الغيب الله سبحانه وتعالى ما اطلعنا عليه هذه الحقائب ونشوف الان ندخل المقابر الان شبه يومي وندفن الناس ونخرج وما ندري عن شيء - 00:40:59
ندفن هذا وندفن هذا وندفن هذا ولا ندري. النعيم الذي هو في هذا الجحيم الذي في هذا ما نعرف وهذا كله من الغيب الذي اختصه الله به هنا في قوله سبحانه ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات في هذه الاية دفاع عن الشهداء - 00:41:18
دفاع عن الشهداء وحفظ لمكانتهم حتى من ان تجرحهم بالكلام وقال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات طيب وش نقول؟ قال بل احياء ولكن لا تشعرون الله سبحانه وتعالى يخبرنا ان هؤلاء الشهداء احياء - 00:41:37
ولكننا لا نشعر ويصحح لنا مفهوما نقع فيه نقع فيه الخطأ فيه في التعبير حتى مجرد انك تعبر بالتعبير وتقول ان الشهداء اموات الله ينهاك ان تقول ذلك بل ان تقول هم احياء - 00:42:03
طيب ماذا تقولون اليوم في من يستهزئ بالشهداء ويسخر من الشهادة ويعتبرها نوع من الخزعبلات والكلام الفارغ وان هذه الكرامات التي تدعى للشهداء قديما وحديثا كلها كلام فارغ لا شك ان هذا تكذيب - 00:42:19
واستهزاء وسخرية بالقرآن وبالسنة التي ثبت فيها الدفاع عن الشهداء وكرامة الشهداء وبيان فضل الشهداء طيب قال بل هم احياء ولكن لا تشعرون ما حالهم. قال البيظاوي هنا وهو تنبيه - 00:42:36
على ان حياتهم ليست بالجسد ولا من جنس ما يحس به من الحيوانات وانما هي امر لا يدرك بالعقل بل بالوحي هذي حقيقة ولذلك

شوفوا الان الذي يحاول ان يصل الى حقيقة حياة الشهيد - 00:42:54
دون الاستعانة بالوحي من القرآن والسنة يصل الى آآ طريق مسدود دائما وكذلك في الروح وحقيقة الروح التي في التي التي فينا الان الروح حقيقة الروح الانسان اصلا لا يسمى انسانا الا بالروح التي بين جنبيه - 00:43:10
واذا مات الانسان وخرجت روحه يفقد قيمته حتى يفقد اسمه ما ساروا الناس يقولون اعطونا فلان. يقولون اعطونا الجثة او اعطونا الجنازة او اعطونا صح ولا لا بل حتى اسرة الانسان اذا مات - 00:43:29
الرجل او المرأة او الابن يموت في البيت عند الواحد منا نتصل مباشرة بالاسعاف او بالمستشفى حتى ياخذون الجثة يحطونها في الثلاجة الى بكرة الصباح يعني حتى بعضهم ما يتحمل انه يبقى في البيت الى الصباح - 00:43:48
هو صاحب البيت نفسه لانه خلاص فقد قيمة لما خرجت هذه الروح. طيب ما هي الروح هذه ما ندري ولذلك الله سبحانه وتعالى قد اجاب عن هذا السؤال لان السؤال مطروح من قديم - 00:44:06
ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي نقطة خلاص وما اوتيتم من العلم الا قليلا اليوم هناك كتب كثيرة تحاول ان تبحث عن حقيقة الروح. كثيرة كبيرة جدا وبعض مجلدات بعض - 00:44:21
ولكنها تصل في النهاية الى هذه الحقيقة الروح امر اختصه الله اختص الله به لا يعرفها حقيقته الا هو سبحانه وتعالى ولذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل هذا السؤال لم يجب الى الجواب. قل الروح من امر ربي - 00:44:40
في حين انه سأله مثلا ابراهيم كيف تحيي الموتى؟ فاجابه قال له موسى ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترى هناك اسئلة كثيرة وردت سئل الله سبحانه وتعالى - 00:44:58
ولكن هذا السؤال بقي دون اجابة قل الروح من امر ربي اليهود وعلماء اهل الكتاب يعرفون هذه الحقيقة ولذلك لما جاء قريش الى اليهود في المدينة يسألونهم كيف نفعل مع هذا الرجل الذي يدعي انه نبي - 00:45:16
قالوا اسألوه ثلاثة اسئلة سألوه عن فتية خرجوا في الزمان الاول اصحاب الكهف اسألوه عن ملك ملك المشرق والمغرب ذو القرنين واسألوه عن الروح فان اجابكم فهو كاذب لانهم يعرفون ان الروح لا يمكن ان يعرفها احد - 00:45:38
فلما اجابهم بهذه الاجوبة زاد يقينهم انه فعلا نبي اخر الزمان فهنا في قوله سبحانه وتعالى بل احياء ولكن لا تشعرون فيه اشارة الى ان هذه الحياة التي يحياها هؤلاء الشهداء - 00:45:58
لا يعلم حقيقتها الا الله سبحانه وتعالى وانت الان يمكن ان نضرب مثال يقرب الفكرة اليوم الان ينام الرجل وينام بجانبه مثلا زوجته او او رجل اخر فينظر يرى هذا الرجل في المنام رؤيا مفزعة - 00:46:13
يقوم من النوم وهو مفزوع الذي بجانبه لا يعلم شيء ممكن يستغرب يقول وش فيك؟ سلامات صح ولا لا انا رأيت كذا ورأيت كذا يقص قصة طويلة. يمكن اللي بجنبه رأى رؤية مختلفة تماما - 00:46:36
رؤية جميلة ومفرحة وكذا عالم الروح عالم لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال انه اذا دخل اذا وظع المؤمن في قبره واهيل عليه التراب وانصرف عنه اهله جاءه ملكان - 00:46:54
ويقعدانه ويجلسانه ويسألانه من ربك؟ فيقول ربي الله ما دينك ماذا تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ قال هو محمد بن عبدالله بلغ وفاء يبشرانه بالجنة ويبشران بالنعيم. ويفتحان له نافذة الى الجنة - 00:47:13
هذا طبعا كيف يعني الان لو انت فتحت القبر تلقى نفس القبر اللي انت وضعت فيه الرجل او وضعت فيه المرأة ما فيه شيء لكن هذا امر من امر الله سبحانه وتعالى. ونحن نصدق به كما قلت في بداية المحاضرة - 00:47:34
بتصديقنا للنبي صلى الله عليه وسلم انه جاءه الوحي واننا نصدقه بهذا. طيب روى هنا البيضاوي ذكر قولا منسوبنا للحسن البصري رحمه الله ورضي عنه قال ان الشهداء احياء عند ربهم تعرض ارزاقهم على ارواحهم - 00:47:48
ويصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على ارواح ال فرعون غدوا وعشيا فيصل اليهم الالم والوجع طيب لما نجد مثل هذا الاثر عن الحسن البصري في التفسير مثلا هذا القول الذي ذكره الحسن البصري - 00:48:06

لا مدخل للعقل فيه يعني لا يمكن هو من ذكائه وفطنته اكتشف ان الاعمال او ان الشهداء احياء عند ربهم تعرض ارزاقهم عليهم وعلى ارواحهم فيصل لا يمكن ان الانسان يكتشفها بعقله. وانما هذا لا مدخل له الا بالوحي - 00:48:26

فنقول ما يرويه الصحابي مما لا مدخل للعقل فيه او يرويه التابعي مما لا مدخل للعقل فيه فاننا نحمله على ماذا؟ على انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:49

ولكنه لم ينسبه اليه لانه مثلا على سبيل المثال عندما يقول ابن عباس في تفسير قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يقول ابن عباس قولا انفرد به قال نزل القرآن الكريم - 00:49:06

في ليلة القدر جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك منجما على حسب الحوادث والوقائع فقال العلماء هذا لا يمكن ان يكون قاله ابن عباس - 00:49:26

ايه رأيك اكيد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اكثر المفسرين يقولون بهذا القول الجمهور منهم يرون بان القرآن له نزول جملي الى السماء الدنيا ونزول مفرق وهكذا - 00:49:45

لانهم اعتمدوا على رأي ابن عباس وقوله وهو قول منسوب اليه لا مدخل للعقل فيه لكنهم يحملونه على انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فكذلك قول الحسن هنا عن الشهداء انهم تعرضون - 00:50:02

ارزاقهم على ارواحهم فيشعرون بالفرح. هذا لا يمكن ان يكون قاله برأيه فيحمل على انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال البيضاوي والاية نزلت في شهداء بدر وكانوا اربعة عشر - 00:50:15

ايضا هذي فائدة ذكرها البيضاوي سبب نزول الاية انها نزلت في شهداء بدر وكان عددهم اربعة عشر ثم قال البيضاوي وفيه دلالة على ان الارواح جواهر قائمة بانفسها مغايرة لما يحس به من البدن تبقى - 00:50:27

بعد الموت تاركة. وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت الايات والسنن. وعلى هذا فتخصيص الشهداء لاختصاصهم بالقرب من الله تعالى ومزيد البهجة ماذا يريد ان يقول هذه مسألة من مسائل التي يطرقها علماء الكلام - 00:50:46

وهي حقيقة الروح اه هل هي جوهر او عرظ الجوهر هو الذي يمكن ان يكون له جرم فيزيائي والعرض هو الصفة التي يتصف بها هذا العرض او الجسم الفيزيائي فمثلا مثل الطاولة هذي هذي تعتبر جوهر - 00:51:02

الميكروفون هذا جوهر لكن الصوت اللي يطلع من الميكروفون هذا ما هو بجوهر هذا عرض فهذه من مصطلحات علماء الكلام الجوهر والعرض والكلام الطويل هذا لكن يريد ان يقول الجوهر يعني هذا الكلام الذي يقوله الله هنا - 00:51:22

فيه دلالة على ان الروح شيء مستقل عن الجسم طبعا هذا صحيح لكننا لا ندرك حقيقة الروح ما ندري بالظبط وش طبيعتها يعني انت تقدر تمسك الروح بيدك ما تستطيع - 00:51:40

لكننا ندرك ونؤمن انها شيء مستقل فعلا ولذلك ثبت في الحديث انها تخرج رح المؤمن كذا. تخرج روح الكافر كذا واذا خرجت الروح اذا فارقت الروح الجسد هو دليل على انها شيء مستقل عن الجسد - 00:51:54

وهذا الذي يريد ان يقوله البيضاوي انها شيء مستقل. وان هذا قول الصحابة والتابعين ودلت عليه الايات والاحاديث وهذا صحيح وكما قلت لكم ان البحث في هذه الدائرة بحث في شيء - 00:52:11

تنهي عنه الله سبحانه وتعالى قد اختص به قل الروح من امر ربي. كل البحوث التي تدور حول بيان حقيقة الروح نصل الى نقطة مسدودة قرأت فيها الحقيقة الكثير من البحوث والكتب - 00:52:26

اه من ضمنها كتاب صدر قديما يمكن حوالي تسع مئة صفحة الحقيقة الروحية طويل لكنه كلام واحد ماشي في ظلام يخبط خبطة عشواء والله سبحانه وتعالى قد اختص به لاحظوا كما قلت لكم الان الغيب الموجود في القرآن الكريم الغيب - 00:52:40

والذي يعني بعض العلماء يسميه الاعجاز الغيبي ان القرآن الكريم معجز هو معجز بلغته وببلاغته وبما فيه من العلوم والغيوب ايضا الغيب الماضي والغيب المستقبل هذا كله معجز لا شك - 00:53:03

كيف يأتي به رجل لا يقرأ ولا يكتب ولم يخرج من الجزيرة العربية ولا عنده معرفة ولا ثم يأتي بهذا العلم العجيب لا شك انه امر معجز

خارق للعادة لا يستطيع احد ان يأتي بمثله ابدا من البشر - 00:53:17
طيب اقرأ يا شيخ احمد ولنبلونكم قال الامام رحمه الله في قول الله عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ولنبلونكم ولنصيبنكم اصابة من يختبر لاحوالكم - 00:53:30
هل تصبرون على البلاء وتستسلمون للقضاء بشيء من الخوف والجوع اي بقليل من ذلك وانما قل له بالاضافة الى ما وقاهم منه ليخفف عليهم ويريهم ان رحمته لا تفارقهم او بالنسبة الى ما يصيب به معانديهم في الاخرة - 00:53:52
وانما اخبرهم به قبل وقوعه ليوطنوا عليه نفوسهم ونقص من الاموال والانفس والثمرات عطف على شيء او الخوف عن الشافعي رضي الله عنه الخوف خوف الله والجوع صوم رمضان والنقص من الاموال الصدقات والزكوات - 00:54:12
ومن الانفس الامراض ومن الثمرات موت الاولاد وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم روح ولد عبدي ويقولون نعم. فيقول الله اقبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم - 00:54:34
فيقول الله تعالى ماذا قال عبدي؟ فيقولون حمدك واسترجع يقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد نعم اه ايضا في قوله سبحانه وتعالى هنا ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين - 00:54:54
هذه الاية ايضا جاءت بعد ذكر الاية التي قبلها في قضية الاموات الشهداء ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ثم ذكر قال ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات - 00:55:15
وبشر الصابرين ولنبلونكم البلاء في اللغة هو الاختبار والابتلاء والامتحان. هذا هو الابتلاء والقرآن الكريم قد يعني ذكر في مواضع كثيرة انه خلقنا للابتلاء خلق ادم وبث ذريته هو للابتلاء والاختبار - 00:55:34
ارسال الرسل للابتلاء والاختبار التكليف بالعبادات للابتلاء والاختبار وهكذا وهكذا انت ما ما دمت تسير على هذه الارض انت في اختبار انت قاعد تختبر الان نحن نختبر الان الله سبحانه وتعالى يبلونا - 00:55:57
وقالوا يبلوكم بالشر والخير فتنة وقال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهكذا ادراك هذه الحقيقة نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى ان الانسان يدرك انه مبتلى مختبر - 00:56:16
انه الان يختبر الله يبلوك بالمصائب يشوف اختبار فجأة الواحد منا وهو صحيح معافى يبتلى بمرظ السرطان عافانا الله واياكم اشوف الله سبحانه وتعالى كيف يصبر يصبر بعض الناس يصبر ويقول انا لله وانا اليه راجعون. والحمد لله على كل حال - 00:56:33
وبعض الناس يتسخط بقضاء الله وقدره يقول الله المستعان انا وش سويت؟ انا وش اكلت انا وش من فين جاني السرطان انا وش سويت يا رب؟ يتسخط على قضاء الله وقدره - 00:56:53
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط يلا ماذا يصنع الانسان لا يخرج من قضاء الله وقدره مهما حاولوا مهما بدأوا - 00:57:06
ولذلك شف قال الله ولنبلونكم في الواو هنا اشارة الى القسم لنبلونكم فيها تشديد بالنون ان الابتلاء امر حتمي على البشر كلهم ويزداد البلاء بالمؤمن وكلما زاد ايمان الانسان زادت الجرعة - 00:57:21
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل ولذلك نسأل الله ان يصبرنا واياكم على البلاء. وان يرزقنا واياكم النجاح وفي هذا الاختبار ولنبلونكم يعني نصيبنكم اصابة من يختبر احوالكم - 00:57:42
هل تصبرون على البلاء وتستسلمون للقضاء ام لا ثم ذكر انواع البلاء التي يبتلي بها المؤمن فقال بشيء من الخوف والجوع قال البيضاوي اي بقليل من ذلك. الله يقول ولنبلونكم بشيء - 00:58:03
يعني فيها اشارة الى ترى الابتلاء هذا حاجة بسيطة وهذا حقيقة فعلا لان الواحد منا الان لو نظر فيما يصيبه من البلاء طيب شف ما اصابك من النعمة الواحد منا يعيش في صحة وعافية واولاد واموال وبيته وعلم وسمع وبصر - 00:58:19
يلا عدها ما تقدر تعدها ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها مستحيل تقدر تحصي نعمة الله عليك لذلك اعجبني ابيات جميلة لمحمود الوراق الشاعر يقول اصلا انت الان - 00:58:39

اذا شكرت نعمة الله عليك هذه في حد ذاتها نعمة ان الله وفقك انك تشكر نعمته نعمة تستوجب منك انك تشكرها وهكذا فلا ينتهي شكرك اذا يقول اذا كان شكري نعمة الله نعمة - 00:58:56

علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الحمد الا بفضله ولو طالت الايام واتصل العمر ما تستطيع انك تحصي نعمة الله والرجل الذي جاء يوم القيامة فقيل له يدخل الجنة بعملك - 00:59:14

او بفضل قلبي بعملي هو واثق من نفسه فعلا ورجل ما عصى الله هو صادق فعلا يعني لما تأمل هو ما عنده يعني سوابق مع فقال بل بعملي فقال الله زنوا عمله فقط بنعمة البصر بس - 00:59:31

رجحت نعمة البصر فقال بفضلك يا رب ولذلك نحن نقول ماذا نقول؟ نحن الان وهذا الرجل عابد عابد يعني ما هو يعني كذاب ولا منافق ولا يتزيد لا هو عابد فعلا. لكن بالرغم من ان - 00:59:50

قضى عمره في العبادة ما استطاع انه يفي ذلك بنعمة البصر الان كيف يشكر الانسان نشكر على ايش ولا على ايش ولذلك في قوله سبحانه وتعالى هنا بشيء يعني معناتها شيء بسيط - 01:00:07

البلاء بسيط ولذلك قال في اية اخرى واذا مس الانسان ضر حاجة بسيطة ذو دعاء عريض وشكوى عريض قال بشيء من الخوف اي بقليل من ذلك. وانما قل له لماذا قال بشيء؟ قال لاحد سببين الله اعلم - 01:00:23

بالاضافة الى ما وقاهم منه يعني يقول قارن ما اصابك بالنعم التي انت فيها. تكتشف انك في نعيم ولذلك يذكرون قصة جميلة عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه انه اصيب - 01:00:48

اظن ستة من ولده او اربعة او ثلاثة وبقي له واحد اصيب في احدى رجليه فقطعت فلما قيل له في ذلك قال الله سبحانه وتعالى وهبني كذا وكذا اخذ منهم - 01:01:03

واحد وابقى كذا. اخذ مني عضوا وابقى سائر الاعضاء. يقارن ما بقي له وهو كثير بما ذهب عليه وهو قليل هنا هذا هذه نظرة المؤمن الله عندما يقول بشيء من الجوع والخوف اشارة الى انه قليل - 01:01:26

يسير لا يذكر ولكن ردة فعل المبتلى تكون كبيرة جدا يعني يصل الليل بالنهار وهو يشكو ان هذا البلاء الذي اصاب ولذلك يذكرون من فضائل ايوب عليه الصلاة والسلام انه بقي في بلاء ثمنطعشر سنة - 01:01:42

ولكنه صبر حفظ الله له هذا الصبر وعدم التسخط وعدم الشكوى وشفاه سبحانه وتعالى قال قلله بالاضافة الى ما وقاهم منه ليخفف عليهم ويرهم ان رحمته لا تفارقه اثنين يعني العلة الاخرى او بالنسبة الى ما يصيب به معانديهم في الاخرة - 01:02:01

يعني يقول الان انتم تشتكون من البلاء البسيط الذي اصبتكم به. ما سيصيب اعداء اعداءكم او المكذبين الكفار في الاخرة اضعاف هذا ونقص من الاموال والانفس والثمرات. اذا ذكر بشيء من الخوف - 01:02:30

الجوع نقص من الاموال والانفس والثمرات لاحظوا سبحان الله في تعداده سبحانه وتعالى لهذه النعم الان ولنبلونكم بشيء من الخوف وش معناها؟ معناتها ان الامن هو نعمة عظيمة انا ابتليكم بس بشيء من الخوف - 01:02:48

وشوفوا كيف سيكون اثره ولذلك نعمة الامن التي نعيشها ايها الاخوة لا يمكن ان نعرف قدره نسأل الله ان يديم علينا وعليكم الامن وان يعيد الامن والسلام الى بلدان المسلمين - 01:03:06

اذا فقد الامن ايها الاخوة لا يهتنئ لا يهنأ الانسان لا بطعام ولا بشراب ولا بابناء ولا بمنزل ولا بسيارة ولا بتعليم. خلاص تصبح كل هذه ليست ذات قيمة يقتل الانسان وهو يمشي في الشارع - 01:03:22

يعتدى على الانسان في بيته وهو نائم خلاص فقد الامن ولذلك قدم الله الخوف وهو نوع من انواع البلاء التي قد يبتلي بها الانسان ثم الامر الاخر انه قال بشيء من الخوف - 01:03:42

خوف من ماذا تستطيع ان تدخل تحت كل انواع الخوف خوف من القتل خوف من السرقة خوف من اعتداء الخوف من المرض الخوف من الوباء الى اخره ولذلك التفسيرات التي سوف تأتي على سبيل المثال - 01:03:58

بشيء من الخوف والجوع والجوع ايضا هو يعني عام يدخل تحته الجوع. قد يكون من ضمن انواع الجوع الصيام يمكن يدخل؟ قال

ونقص من الاموال الفقر يعني والانفس اي الموت - 01:04:19
والثمرات اي ما تخرجه الارض قال عطف على شيء او الخوف آآ او الخوف. طيب وعن الشافعي رضي الله عنه في هذه الاية قال الخوف خوف الله اذا الشافعي في هذا المثال يفسر بالمثال - 01:04:35
ولنبلونكم بشيء من الخوف. قال الخوف خوف الله والجوع صوم رمضان والنقص من الاموال الصدقات والزكوات ومن الانفس الامراض ومن الثمرات موت الاولاد يعني هذا الاثر قد يصح وقد لا يصح عن الامام الشافعي لكن لو صح فهو على سبيل المثال - 01:04:51
لكن في ملحوظة لذلك لما ذكر هذا ذكر كثير هذا الاثر قال وفي هذا نظر لماذا؟ كيف يقول ونقسم من الاموال اي الصدقات والزكوات وهو يعلم الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقص مال - 01:05:08
من صدقة بل ان الصدقة تزيد وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم روح ولد عبدي؟ فيقولون نعم يقول الله اقبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم - 01:05:25
يقول الله تعالى ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع. يعني قال الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. وهذا الحديث اخرجه الترمذي - 01:05:42
وحسنه الالباني وغيره وبشر الصابرين ولاحظوا انه في الاية التي قبلها عندما قال استعينوا بالصبر ثم جاء هنا قال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات من قال هنا ولنبلونكم بكذا وكذا وبشر الصابرين - 01:06:02
نعم ثم ختم الله سبحانه وتعالى الاية فقال وبشر الصابرين. والبشارة الاصل هي الاخبار بالاخبار السارة بشر الانسان تقول ابشرك ان ابنك نجح ابشرك ان الحمد لله العملية نجحت. ابشرك الصفقة ربحت - 01:06:21
هذه البشارة لكنها وسميت البشارة بشارة لانها تظهر على البشرة الانسان اذا صار مبسوط وصار فرحان تظهر اثرها على بشرته فسميت البشارة بشار لكنها قد تطلق على البشارة بغير ذلك - 01:06:42
من باب الاستهزاء والسخرية بقوله سبحانه وتعالى فبشرهم بعذاب اليم هذي ما هي بشارة هذه مصيبة لكنه يعبر بها هنا استهزاء وسخرية بهؤلاء الكفار المكذبين طيب ثم قال الذين اذا اصابتهم مصيبة اقرأ يا احمد - 01:07:00
لاحظوا الاية هنا وبشر الصابرين الاية التي بعدها الذين اذا اصابتهم ايات مترابطة مع بعض البعض قال الامام رحمه الله في قول الله عز وجل وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 01:07:22
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم قول من تتأتى منه البشارة - 01:07:39
والمصيبة تعم ما يصيب الانسان من مكروه لقوله عليه الصلاة والسلام كل شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة وليس الصبر بالاسترجاع باللسان بل به وبالقلب بان يتصور ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه - 01:07:56
ويتذكر نعم الله عليه ليرى ان ما ابقى عليه اضعاف ما ما استرده منه فيهون فيهون على نفسه ويستسلم له والمبشر والمبشر به والمبشر به محذوف دل عليه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 01:08:16
الصلاة في الاصل الدعاء ومن الله تعالى التزكية والمغفرة وجمعها للتنبيه على كثرتها وتنوعها المراد بالرحمة اللطف والاحسان عن النبي صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه - 01:08:38
وجعل له خلفا صالحا يرضاه واولئك هم المهتدون للحق والصواب حيث استرجعوا وسلموا لقضاء الله تعالى جميل جدا الله يقول هنا وبشر الصابرين هذا امر من الله سبحانه وتعالى يتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم بالدرجة الاولى - 01:08:59
لذلك قال هنا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او لمن يتأتى من الخطاب ونحن نقول الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته جميعا اننا مخاطبون بان نبشر الصابرين انت الان اذا رأيت واحد صابرا في مصيبة فقل ابشر بالاجر - 01:09:18
وابشر بالخير وابشر بالمغفرة الله سبحانه وتعالى قد ذكر هذا بشر وقال في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم بشروا ولا تنفروا.

وهذا فيه دلالة على انه ينبغي على المؤمن ان يكون متفائلا - 01:09:35
وان ينشر دائما الروح الايجابية مهو زي بعض الناس في احيانا في العزا تلقاها يعني يأتي بالاخبار السيئة ويذكر الاخبار المحزنة في مجلس العزاء ويقول الله المستعان كان الميت آآ يعني - 01:09:49
لا يصلي في المسجد وكان الميت قاطع لرحمه ويذكر المساوئ وانما تقول ابشروا بالخير ونسأل الله ان يكون اقبل على كريم وابشروا بالاجر وابشروا اصبروا واحتسبوا وهكذا بشروا ولا تنفروا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان يأمر به. والله هنا يأمر به ايضا. فيقول وبشر الصابرين الذين من صفتهم - 01:10:06
بشرهم بماذا؟ لاحظوا انه قال محذوف المفعول به وبشر الصابرين يعني بشرهم بالمغفرة بشرهم بالخير بشرهم بالرحمة وهكذا الذين اذا اصابتهم مصيبة هذه صفة الصابرين وبشر الصابرين الذين من صفاتهم الذين اذا اصابتهم مصيبة - 01:10:29
والمصيبة هي المصاب الجلل لذلك سمى الله سبحانه وتعالى القرآن سمى الموت مصيبة قال فاصابتهم مصيبة الموت لا شك ان الموت مصيبة كبيرة. ولكن ايضا كل ما يؤذي الانسان فهو مصيبة - 01:10:51
يصاب بها لا يصاب المؤمن بشيء الا ويسمى يطلق عليه مصيبة قال عليه الصلاة والسلام في الحديث هنا كما لا اخرجه ابن ابي الدنيا يقول كل شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة - 01:11:07
طيب قال وليس الصبر كيف يصبر الانسان؟ قال ليس الصبر بالاسترجاع باللسان فقط انك تقول انا لله وانا اليه راجعون وانت بقلبك تتسخط وغير راضي وانما ينبغي ان نتواطأ الاسترجاع باللسان مع الرضا بالقلب - 01:11:20
انا لله وانا اليه راجعون ولكن ايضا الاسترجاع باللسان لا شك ان فضله عظيم وان الناس درجات في ذلك. بعض الناس لديه من الطمأنينة ومن اليقين ما يثبته في هذه المناسبات - 01:11:37
فيطمئن قلبه ويرظى ويسترجع بلسانه وبعظهم اقل من ذلك فربما يعني نفسه لا ترضى كما فعل الاول ولذلك نقول الصبر يكون بالاسترجاع وبتوطين النفس على يعني على الرضا بقضاء الله وقدره والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح - 01:11:51
عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر وكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر وكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ولو فكر الواحد منا في هذا لا يوجد خيار عند المتسخط - 01:12:10
مات ابنك تسخط يلا ماذا ستصنع هل ستعيد روحه اليه؟ مستحيل هل ستعيد خلاص الذي ذهب ذهب ولذلك حتى الحكمة والعقل تقتضي الصبر فكيف اذا كان مقرون ذلك بالاجر والصبر والطمأنينة بما اعد الله سبحانه وتعالى - 01:12:35
الصابرين يوم القيامة قال وانه راجع الى ربه ويتذكر نعم الله عليه الى اخره ولا شك ان هذا ايها الاخوة فضل من الله ينبغي على الانسان ان يوطن نفسه عليها الصبر - 01:12:56
والاحتساب وان يربي نفسه عليه ويكون ذلك اول شي المحافظة على الاتباع والطاعة فان الانسان ايها الاخوة اذا حافظ على الصلوات محافظة على الاذكار ارتبط بالقرآن تأتيه المصائب وهو راسي - 01:13:07
ثابت مثل الجبل لانه قريب من الله كل يوم هو يسجد له ويركع له ويصلي ويسبح ويذكر ويستغفر ويقرأ كلامه فاذا اصابته مصيبة منه تقبلها برضى لانه قريب منه اما الذي بعيد عن الطاعة وبعيد عن الصلاة وبعيد عن القرآن تأتيه المصيبة وهو خفيف - 01:13:26
ما عنده حبل يتمسك فيه فلذلك يقع منه الجزع والتسخط ولذلك ذكر الله هذه النعمة قال ان الانسان خلق هلوعا طبيعة الانسان انه خلق خفيف اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قال الا المصلين - 01:13:47
لانه قريب من الله يركع ويسجد ولذلك اعجبتني كلمة جميلة لاحدهم توفي مرة رجل اعرفه انا مات وهو في الثمانين ولكن كان حمامة مسجد رحمه الله فشاركت في دفنه فقال رجل في سنه - 01:14:06
قال هنيئا له اقبل على من كان يسجد ويركع له من يوم اعرفه فهذه بشرى للمؤمن انه اقبل على الله سبحانه وتعالى الذي يصلي ويسجد ويحفد له طيب يقول البيضاوي هنا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. هؤلاء الصابرين - 01:14:27

اولئك شوفوا التعبير هنا بقوله اولئك اولئك هو اسم اشارة البعيد وهذا اسم اشارة للقريب ذلك اسم اشارة للبعيد المفرد. وهذا اسم اشارة المفرد هؤلاء اسم اشارة للقريب الجمع واولئك اسم اشارة للبعيد الجمع. فهنا قال اولئك يعني الصابرين - 01:14:47
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ماذا يقول البلاغيون عبد القاهر الجرجاني وجماعته في هذا قالوا عبر باسم الاشارة الدال على البعيد - 01:15:17
اشارة الى علو مكانتهم عند الله وارتفاع قدرهم عند الله واشار اليهم لفظ اولئك انهم في مكان بعيد هؤلاء اولئك عليهم صلوات يبقى لي هنا البيضاوي لماذا جمعها؟ قال لانها كثيرة - 01:15:36
قال البيضاوي هنا اه وجمعها للتنبيه على كثرتها وتنوعها اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة طيب لاحظوا انا قلت لكم في المجلس السابق وربما في المجال السابق اي لفظة تجدون فيها رب - 01:15:54
ربهم دوروا عن الرحمة في رحمة هنا وقال هنا اولئك عليهم صلوات من من ربهم الرحيم بهم حريص عليهم من ربهم ورحمة. قال البيضاوي الصلاة في الاصل الدعاء. وهذا تكرر معنا كثيرا. ان الصلاة في اللغة هي الدعاء - 01:16:10
لكنها هنا اذا كانت من الله سبحانه وتعالى مثل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي هلا ابو العالي الرياحي الصلاة من الله التزكية - 01:16:29
والرحمة والصلاة منا منا نحن اللهم صلي عليك محمد يعني هو الدعاء له بان يصلي الله عليه قال والمراد بالرحمة اللطف والاحسان على النبي صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه - 01:16:43
اخرجه الطبراني في الكبير والطبري في تفسيره. طيب اولئك علي واولئك هم المهتدون للحق والصواب حيث استرجعوا وسلموا لقضاء الله تعالى ولا شك ايها الاخوة ان كما قلت لكم ان هذا يحتاج من المؤمن الى تربية - 01:17:00
ان يربي نفسه على الصبر والاحتساب والصبر على قضاء الله وقدره. ويربي على ذلك ابناءه واسرته. ويعلمهم هذا ويذكر لهم هذه الايات العظيمة التي وردت في هذه السورة العظيمة ان الصفا والمروة - 01:17:16
قال الامام رحمه الله لقول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - 01:17:33
ان الصفا والمروة علما جبلين بمكة من شعائر الله من اعلام مناسكه جمع شعيرة وهي العلامة من حج البيت او اعتمر الحج لغة القصد. والاعتمار الزيارة غلب شرعا على قصد البيت وزيارته على الوجهين المخصوصين - 01:17:46
فلا جناح عليه ان يطوف بهما كان ايساف على الصفا ونائلة على المروة وكان اهل الجاهلية اذا سعوا مسحوا مسحوهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون ان يطوفوا بينهما لذلك فنزلت - 01:18:10
والاجماع والاجماع على انه مشروع في الحج والعمرة وانما الخلاف في وجوبه. فعن احمد انه سنة. وبه قال انس وابن عباس رضي الله عنهم لقوله فلا جناح عليه انه يفهم من يفهم منه التخيير وهو ضعيف - 01:18:28
لان نفي الجناح يدل على الجواز يدل على الجواز الداخلي في معنى الوجوب فلا يدفعه وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه واجب يجبر بالدم وعن مالك والشافعي رحمهم الله انه ركن - 01:18:47
لقوله عليه الصلاة والسلام اسعوا فان الله كتب عليكم السعي ومن تطوع خيرا اي فعل طاعة فرضا كان او نفلا او زاد على ما فرض الله عليه من حج او عمرة - 01:19:04
او طاف او تطوع او تطوع بالسعي ان قلنا انه سنة وخيرا نصب على انه صفة مصدر محذوف او بحذف الجار وايصال الفعل اليه وبتعدية الفعل وبتعدية الفعل لتضمنه معنى اتى او فعل - 01:19:19
وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب يتطوع واصله يتطوع فادغم مثل يطوف فان الله شاكر عليم مثيب على الطاعة لا تخفى عليه نعم هذه الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله. انتقل الحديث الان - 01:19:41
الى الحديث رجع بنا الى علامة من علامات ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل وامر علينا الحديث عنهم. والحديث هنا عن بني

اسرائيل كما مر معنا وتكرر يقول الله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله - 01:20:02
الصفا والمروة يقول البيضاوي هما علما جبلين بمكة على ما يعني اسمين علم والعلم هو الاسم الذي يحدد المسمى مطلقا اي اسم يحدد المسمى مطلقا فهو علم محمد عبد الرحمن - 01:20:18
هذا اسم علم الرياض مكة هذا اسم علم يحدد مدينة جامعة الملك سعود هذا علم جامع وهكذا فالعلم هو الاسم الذي يحدد المسمى مطلقا. اذا قلت الان يلا نروح الى الصفا - 01:20:36
خلاص معناته ان الصفا هذي ليس المقصود بها لان الصفا اه يعني هي الصفا هي الحجر الاملس في اللغة وكل حجر املس يسمى صفا لكن الاية هنا لا تقصد كل حجر املس. يقصد بها الصفا اللي في الكعبة اللي في المسجد الحرام. اللي نبدأ منها السعي - 01:20:53
هذا اسمه جبل الصفا والمروة جبل المروة اللي في اخر المسعى الله يقول ان الصفا والمروة يعني الصفا المحددة هذي العلم والمروة لذلك هي جبلين هي معروفة عند اهل مكة جبل الصفا وجبل المروة - 01:21:11
اعلام معروفة البيظاوي يقول هما على ما جبلين بمكة. طيب من شعائر الله قال من اعلام مناسكه جمع شعيرة وهي العلامة الشعيرة في اللغة هي العلامة لذلك كانوا يشعرون الهدي - 01:21:26
الجاهلية ايش معنى يشعرون الهدي يجعلون فيه علامة تدل على انه هذا سوف نذبحه لله بعضهم يجرح الجمل في سنامه او في مكان معين حتى الذي يراه لص ولا احد يبغى يعتدي ولا شيء يقول هذا لا هذا مشعر للبيت الحرام ما يقربونه - 01:21:41
الشعيرة في اللغة هي العلامة ويقول ان الصفا والمروة من شعائر الله يعني من علامات مناسكه الظاهرة طيب فمن حج البيت او اعتمر قال البيضاوي الحج لغة القصد والاعتمار الزيارة. فغلب شرعا على قصد البيت وزيارته على الوجهين المخصوصين. نفس الكلام اللي نكرره دائما في الالفاظ - 01:22:00
الإسلامية والمصطلحات الإسلامية فمن حج البيت او اعتمر. الحج في اللغة يطلق عند العرب على القصد نذهب مثلا اليوم تسافر علشان تقابل مثلا خادم الحرمين مثلا فنقول له حج الى خادم الحرمين - 01:22:22
فهم يطلقون في اللغة الحج على زيارة معظم تقصد واحد بس ما هو بأي واحد تقصد عظيم كما يقولون هذا في الجاهلية يحجون آآ قصد الزبرقان المعظمة او كذا هو انك تقصد الى شخص عظيم او الى مكان عظيم هذا يسمى حجا - 01:22:43
جاء الاسلام سمى القصد الى بيت الله الحرام لاداء فريضة الحج الطواف والسعي والوقوف بعرفة سمي هذا كله ايش؟ حجا والعمرة تطلق لغة على الزيارة وراكب جاء من تثليث معتمرا. معتمرة يعني زائرا - 01:23:03
تروح تزور اي واحد تقول انا والله اعتمرت الى احمد يعني زرته لكنها اطلقت في الاسلام على زيارة المسجد الحرام واداء شعيرة العمرة لاحظوا انه سمى العمرة مع انها فقط فيها طواف وسعي وتقصير او حلق - 01:23:24
سماها عمرة وسمى الحج الذي فيه شعائر كثيرة سماه حجا تفرق بين الحج والعمرة. الحج اكثر مناسك واكثر عمل. فسمي حجا لما فيه من التفاصيل. وسميت العمرة وهي الزيارة. سميت الزيارة عمرة. لان - 01:23:41
يعني مشاعرها او يعني نسكها اقل من الحج طيب فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ذكر البيضاوي هنا قصة هذه الاية فقال كان ايساف على الصفا ونائلة على المروة - 01:23:55
وكان اهل الجاهلية اذا سعوا مسحوهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون ان يطوفوا بينهما لذلك فنزلت هذا سبب نزول الاية لذلك وقع سوء فهم الاية الاية الان نحن الان عندما نذهب لنعتمر - 01:24:16
نسعى والسعي ركن من اركان العمرة في الصح ولا لا؟ وهو ركن من اركان الحج فانت الان عندما نقول لك تراك اذا ذهبت الى مكة لا جناح عليك ان تسعى - 01:24:35
لان معنى الكلام اذا ما سعيت ما في مشكلة لكن اذا سعيت ما في مشكلة والحقيقة ان الاية لا تدل على ذلك وان معنا الاية فمن حج البيت او اعتمر - 01:24:49
فليتطوف بها وهي ركن مهم. طيب لماذا قال فلا جناح عليه سبب النزول هو الذي يوضح لماذا جاء هذا التعبير ولذلك جاء عروة الى

خالته عائشة رضي الله عنها وقلب لها الاية. قال - 01:25:04
فلا جناح عليه الا يطوف بهما وذكرت له القصة قالت كان ايساف ونائلة كما يذكرون في السبب انهم رجل وامرأة في الجاهلية ارتكبوا الفاحشة في هذا المكان المقدس فمسخ حجرين - 01:25:19
وكان ايساف رجل على الصفا وكانت نائلة امرأة على المروة صنمين ممسوخين عقوبة لهما حتى يرتدع الناس فلما جاء الاسلام كانوا في الجاهلية يطوفون يسعون بين الصفا والمروة ويتمسحون بايساف ونائلة. اصنام - 01:25:41
طيب جاء الاسلام ووقع في انفسهم حرج. وهي كسرت الاصنام لكن في انفس بعضهم حرج يعني يقول والله يعني هي اصنام اصلا نطوف حولها قال الله سبحانه وتعالى لا الصفا والمروة الشعيرة من شعائر الله - 01:26:03
ما احدثه المشركون عليها من الاصنام والعبادات الباطلة لا يلغي انها اصلا مشروعة وهذا فيه دليل على ان العبادات المشروعة لا يلغي مشروعيتها ما يحدثه السفهاء والمشركون. كما صنعوا في الكعبة مثلا عندما جعلوا - 01:26:19
حول الكعبة كسرها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف حول البيت الحرام حول الكعبة اذا هذا هو سبب نزول هذه الاية. ثم قال والاجماع على انه مشروع في الحج والعمرة. ثم ذكر الخلاف في مشروعية السعي بين الصفا والمروة. هل هو واجب؟ ام هو سنة فقط - 01:26:36
ان شاء الله في المجلس القادم نفصل في هذه ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:26:53